الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie
جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية العلوم الانسانية والعلوم الإجتماعية

**السداسي الثاني:**

**المستوى: سنة أولى علوم إنسانية**

**المادة :تاريخ الجزائر المعاصر (19-20 ) م**

**الدكتورة: هشماوي وردة**

**المحاضرة الخامسة:**

# أزمة انتصار للحريات الديمقراطية: (*M.T.L.D*.) 1953

السنة الجامعية: **2019-2020**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على نبينا مُحَمَّد وعلى اله وأصحابه الأخيار:**

أود في البداية أن أوضح لطلبتنا ، أن الدروس المنشورة بهذا الموقع التعليمي الهدف من اتاحتها إلكترونيا هو تسهيل عملية البحث العلمي لطلبة جامعة تلمسان ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل خاص ، في ظل الأوضاع الجديدة الراهنة التي يمر بها العالم والجزائر جزء منه ومعاناته من وباء "فيروس كورونا"، نطلب من طلبتنا الكرام تفهم الأمر من أجل تدعيم متابعة الدروس عبر الموقع الإلكتروني للجامعة والذي سيظل مكسبا للجامعة وللطلبة ككل.

لمزيد من المعلومات والمناقشة حول موضوع المحاضرة راسلونا على البريد الالكتروني:

*Hachemaouiouarda@gmail.co*

**تصميم الدرس: أزمة حركة انتصار للحريات الديمقراطية ( *M.T.L.D* .) سنة 1953.**

**1-بوادر الأزمة (جذور الأزمة):**

**ا-وجود مصالي الحاج في المنفى :**

**ب- مؤتمر 15فبراير 1947**

**2- الأزمات الذاخلية:**

**ا-الأزمة البربرية:**

**ب-مسألة المنظمة الخاصة التي تم اكتشافها ومن المفروض اعادة تأسيسها**

**ج -إجتماع أفريل 1953**

**3-مظاهر الأزمة:**

**ا-الإنقسام:**

**4- نتائج الأزمة:**

**تمهيد:**

**وقعت بعد مجازر ماي 1945 ، تغيرات هامة في مسار الحركة الوطنية ، منها حزب حركة انتصار للحريات الديموقراطية (ح.إ .ح. د ) والتطورات الحاصلة له ، بعد كشف المنظمة الخاصة سنة 1950وتزوير فرنسا انتخابات 1951،حاول الحزب ايجاد حل صائب للحركة الوطنية فعرض على الأحزاب الأخرى اتحاد يجمعها فظهرت الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية ،لكنها لم تعمر طويلا بسب التناقضات بين الأحزاب وحلت سنة 1952 وبالتالي أصبح الحزب يعاني من عدة**

**أزمات منها : أزمة حركة انتصار للحريات الديمقراطية (ح.إ .ح. د ) سنة 1953،ومن هذا المنطلق نطرح الإشكالية التالية كيف نشأت هذه الأزمة ؟ويدفعنا ذلك إلى طرح عدة تساؤلات منها :**

**–ما التحول الهام الذي وقع وسط الحزب بعد كشف المنظمة الخاصة ؟**

**– ماهي أبرز مظاهرها؟**

**–كيف انتهت الأزمة وما تأثيراتها؟**

**وللإجابة عن إشكالية الموضوع وتساؤلاته ،نتعرض في البداية إلى بوادر الأزمة أو كما يسميها البعض جذور الأزمة وبداية الصراع الذاخلي في الحزب:**

## 1–بوادر الأزمة

### ا–وجود مصالي الحاج في المنفى :

ترتبت عن مجازر 8 ماي1945تغيرات سياسية مست بطريقة مباشرة او غير مباشرة حزب الشعب الجزائري ، بحيث لم يعد في مقدور الحزب أن يستمر في اقصاء الجزائريين المتغربين والمتطوعين في الجيش الفرنسي عن صفوف الحزب فقد كان الدكتور دباغين الذي كان مسؤول رفقة حسين عسلة ومُحَّد طالب عن الحزب في غياب مصالي الحاج الذي كان في السجن 1942–1945 سمح للمغتربين بالدخول الى صفوف حزب الشعب وبدأ بالسماح لهم بالانضمام بعد مجازر 8 ماي 1945 ، فقد زودت الحزب ديناميكية جديدة نظرا للتدريس العسكري والخلفية التعليمية الغربية للعناصر الجديدة ، وهذا الاعتقاد مال اليه المراقبون السياسيون فيما يرى أخرون أنه بداية القضاء على المبدأ الثوري الديناميكي واختلاف المجموعتين ، من أعضاء الحزب نجد المتطوعين الجزائريين السابقين في الجيش الفرنسي منهم العريفين ،الرقباء والملازمين السابقين مثل(" لخضر بن طوبال" و"عمار أوعمار" و"مُحَّد بوضياف" و"بن بولعيد" و"بن بلة"...) فقد نالوا العديد من الأوسمة في الحرب العالمية الثانية 1939 –1945 بعد انضمامهم الى الحزب ظهرت تغيرات على التنظيم.

وعن الجانب الفرنسي أصدرت الحكومة الفرنسية في سنة **1946** قرارا بعودة الحياة الطبيعية إلى فرنسا و التمهيد لوضع دستور جديد للبلاد انعكس ذلك على مستعمراتها، ففي الجزائر أصدرت السلطات الفرنسية عفوا عاما عن الزعماء السياسيين الجزائريين المعتقلين ، فكان السماح" لمصالي الحاج" بالعودة إلى الجزائر وفق شروط، فاستقر ببوزريعة أين عقدت الندوة الوطنية لإطارات حزب الشعب التي أقرت مواصلة سياسة الامتناع عن المشاركة في الانتخابات على جميع المستويات ، بعد تيقن البعض أن السياسة الوحيدة التي يمكن أن تنجح هي سياسة العنف الثوري و لكن "مصالي الحاج" قدم للإنتخابات التشريعية التي جرت يوم **10 نوفمبر 1946**، غير أن تصرف" مصالي الحاج" أغضب معارضي المشاركة في الانتخابات، فطالبوا بعقد مؤتمر استثنائي للحزب يوم 15 فبراير 1947

**ب- مؤتمر 15فبراير 1947**:

ظهرت أول علامات الصراع الداخلي في (**ح.إ .ح. د** ) خلال المؤتمر السري للحزب، الذي ظهرت في أفقه ثلاث تيارات مختلفة:

**التيار الأول**: أنصار العمل السري تقرر لهم الإبقاء على حزب الشعب، المحافظة على شعبيته، يرى في الانتخابات انحرافات عن مبادئ الحزب.

**التيار الثاني**: دعاة الشرعية وافق لهم على ترسيم حركة انتصار للحريات الديمقراطية للمشاركة في الانتخابات ليعلن مبادئه من أعلى المجالس الرسمية يرى في أسلوب التيارين الأخرين أنه غير نافع في المرحلة الراهنة و لابد من التطور مع الأحداث.

**التيار الثالث**: حضي المؤمنون بالعنف الثوري بإنشاء تنظيم جديد أطلق عليه اسم المنظمة الخاصة بعد فشلهم و يأسهم من أساليب الدبلوماسية في العمل السياسي ،يذكر "محساس" عن الموضوع انه لم تتخمر فكرة الاستقلال في اذهان الجميع فالحركات الوطنية وقادتها منها الحزب الشيوعي والاتحاد الديموقراطي للبيان وحتى جمعية العلماء المسلمين كانوا لايزالون يطالبون بالاندماج ويسعون للحصول على بعض الحقوق، وهو الأمر الذي جعل التفكير في أن المطالبة بالحقوق سياسيا فقط لن يأتي بشيء، وان الاستقلال يتم بقوة السلاح ونتيجة لهذا تقرر ان يكون هناك منظمة سرية، يتضح من هذا بداية الصراع داخل الحزب كاد أن يودي إلى انقسامه و انهياره أو تدخل زعيمه

مصالي الحاج للتوفيق بين جميع التيارات التي ظهرت في المؤتمر خشية أن يؤثر على قاعدة الحزب الجماهيرية.

خلال المؤتمر الأول لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية يوم: 15-16 من شهر فبراير تم الإعلان عن ميلاد المنظمة الخاصة "*Organisation secrète para militaire*" من طرف الشباب الوطني المتحمس للعمل العسكري و قد منحت هذه المنظمة طابعا شبه عسكريا خاصيته الكفاح المسلح كما ارتبطت بالمناضل مُحَمَّد بلوزداد و مجموعة من المناضلين أبدوا استعدادهم لتحضير الثورة المسلحة في سرية و أولوية التدريبات العسكرية للمناضلين و جمع المال و السلاح عبر مختلف مناطق الجزائر.

وفي نفس السنة عقد مؤتمر محدود في 7 سبتمبر 1947 عالج المسائل التي يتم البث فيها في المؤتمر المذكور منها أربعة مسائل :

المسألة الأولى :عنوانها الكفاح السياسي بجميع أشكاله يؤكد القرار الذي سبق ان اخذه الحزب بشأن مواصلة الأنشطة القانونية والاشتراك في الانتخابات العامة والمحلية في الجزائر وفرنسا.

المسألة الثانية : مشكلة الاتحاد تعالج توحيد مختلف الحركات السياسية والدينية في جبهة واحدة

المسألة الثالثة: تعبئة الجماهير ضد سياسة القوة والطغيان.

المسألة الرابعة إنشاء حركة سرية لصالح الهيئة التأسيسية العليا الجزائرية .

## 2- الأزمات الذاحلية:

### ا-الأزمة البربرية:

ظهرت الأزمة البربرية في الفترة الممتدة ما بين (1948م -1953م) ، بداية في فرنسا شهر جانفي 1948 ثم امتدت إلى الجزائر في شهر مارس 1949، و تعود خلفياتها إلى مجموعة من المناضلين الشباب في حزب الشعب ينتمون إلى منطقة القبائل لهم وجهة نظر عن تاريخ ماضي البربر و العرب ، هذا التوجه انعكس على العمل داخل الحزب، بعد انتخاب" رشيدي يحي" قائدا لفدرالية الحركة

بفرنسا في مؤتمر نوفمبر 1948،قدم دعوات و أطروحات حول الهوية الوطنية. وظف لذلك جريدة شمال افريقيا لبث أفكاره علانية مطالبا بالمساواة بين اللغات و الثقافات. نتج في هذه التطورات تأسيس منظمة حزب الشعب القبائلي في أواخر سنة 1949، و أخدت الحركة البربرية منعرجا حاسما و خطيرا بعد انتشار أفكارها عن قناة إذاعية باللهجة القبائلية، ما نستنتجه من الخلاف الدائر أن سبب الأزمة لا يرجع إلى الفروق العرقية بقدر ما يرجع إلى الصراع بين أفكار الشباب عن طريق التشكيك في الهوية الوطنية و محاولة تغير التوجه المنسي الإيديولوجي للحركة الوطنية، إلا أن اللجنة المركزية انتخبت قيادات جديدة تتشكل من مصالي الحاج رئيسا لحزب و حسين لحول أمينا عاما.

**ب–مسألة المنظمة الخاصة التي تم اكتشافها ومن المفروض اعادة تأسيسها**

بالرغم من اخفاق حركات انتصار للحريات الديمقراطية في حصولها على مناصب حكومية تمكنها من المساهمة الفعلية في الحياة السياسية، فإن المنظمة الخاصة تمكنت في ظرف عام واحد من تجنيد حوالي 1000 مناضل – جاء في نظامها الداخلي بخصوص التجنيد ما يلي:

–التجنيد محدود

– العضو المجند يجب أن تتوفر فيه الشروط التالية: الاقناع، الرية، الشجاعة، الفعالية، الاستقرار، القدرة الجسمية

– الخدمة غير محدودة

– العضو المجند يجب أن يمر بامتحان يؤدي القسم، لا يغادر التنظيم دون إذن أما الأعضاء الذين كانت تتكون منهم المنظمة اختيروا وفق مقايس منها الأقدمية في الحزب، الالتزام بمبادئه، الايمان بضرورة الثورة المسلحة. ،زودتهم بتعليم عسكري في إطار حرب العصابات و تدريبتهم على استعمال الأسلحة و المتفجرات لتكون هذه المنظمة النواة الأولى لميلاد جبهة التحرير الوطني و الخطوة الأولى للإعداد للثورة .

بالإضافة إلى التدريبات التي تخطت الجانب السياسي العقائدي باعتبار أن المناضل المنخرط في المنظمة يتكون تكوينا سياسيا عقائديا يرتكز أساسا على الدين الإسلامي،كما قام مسؤولواللجنة القيادية للمنظمة تضم إلى جانب "مُحَّد بلوزداد "و "آيت أحمد" و الدكتور "الأمين دباغين "و نائبه "مسعود بوقادوم"، ستة أعضاء أخرون:" أحمد بن بلة" مسؤول عمالة وهران، "مُحَّد ملوك "مسؤول عن العاصمة و ما جاورها "مُحَّد بوضياف" مسؤول عمالة قسنطينة، "مُحَّد عبد القادر الجيلالي" مدرب عسكري و مسؤول عن منطقة الظاهرة و الشلف، "حسين آيت أحمد" نائب للرئيس و مسؤول عن منطقة القبائل، "الجيلالي الرقمي" مسؤول عن عمالة الجزائر (العاصمة متيجة، التيطري المنظمة بتشكيل مجموعة من الأقسام المتخصصة منها:

1-قسم متخصص في إيجاد مخابئ للمناضلين الذين تبحث عنهم السلطات الفرنسية و إعداد مخابئ للأسلحة و الذخيرة.

2-قسم شبكة الاتصالات و مهمتها شراء أجهزة الاتصالات و التدرب على استعمالها.

قسم المتفجرات التي تتمثل مهمتها في صنع القنابل المتفجرة و دراسة تقنيات تخريب الجسور كما لجأت المنظمة إلى حزب و شراء الأسلحة الضرورية ، و تمكنت من تجنيد 1500 مناضل مكونين تكوينا عسكريا و سياسيا ظهر ذلك من خلال العمليات الهجومية التي نفدوها مثال الهجوم على بريد وهران في 05 أفريل 1949م، إذ تم الاستحواذ على ثلاث ملايين فرنك فرنسي ساهمت في ضمان نشاط المنظمة السرية،إلا أنها أكشفت من طرف السلطات الفرنسية ، حدث ذلك يوم 18 مارس 1950 و المعروفة أيضا بقضية "خياري عبد القادر" التي تعود تفاصيلها إلى بداية مارس 1950 حين اتخذت قيادة الحزب قرارا بعملية تأديبية للمناضلين في الحزب (عبد القادر الخيار و أحمد لورس) بالضرب ترك عبد القادر الخيار مرميا ظننا منهم أنه مات لكن بعد استعاده وعيه توجه إلى الشرطة الاستعمارية و أفشى بتفاصيل سرية، بعد حادثة تبسة أدى ذلك إلى حلها فورا من طرف قيادات الحزب.

**ج –اجتماع افريل 1953**

**ولدراسة هذه المشاكلووضع استراتيجية لنيل الاستقلال عقد الحزب إجتماعا في أفريل 1953،خرج بالقرارات التالية:**

**–الالتزام بمبدأ القيادة الجماعية للقرار والتسيير وسيادة رأي الأغلبية**

**–إعادة تشكيل المنظمة الخاصة ووضع حد لسياسة المشاركة في الانتخابات,**

**–العمل على تدوين القضية الجزائرية**

هذا الحل الذي رفضه بعض الأعضاء منهم" ابن بولعيد" الذي واصل عمله بالأوراس و منذ ذلك بدأت الخلافات بين قادة الحزب أنفسهم، و بين زعيم الحزب" مصالي الحاج" و أعضاء اللجنة المركزية بسبب اعتراضهم على منحه صلاحيات خاصة، و قد وصل الخلاف ذروته في سنة 1953م حيث لجأ "مصالي الحاج" إلى حل اللجنة المركزية، هذا القرار لم يرضى أعضاءها، و بذلك انشق الحزب إلى قسمين الرئيس و أنصاره و اللجنة المركزية و أنصارها.

**3– مظاهر الأزمة:**

**ا–الإنقسام:**

**وبالتالي ظهرت الأزمة وانقسم الحزب إلى ثلاث اتجاهات:**

**ا–المصاليون وهم أنصار مصالي الحاج الذين يرفضون مبدأ القيادة الجماعية**

**ب– المركزيون وهم أنصار اللجنة المركزية ويصرون على مبدأ القيادة الجماعية**

**ج– المستقلون وهم الأعضاء السابقون في المنظمة الخاصة .**

و قد تطورت الخلافات و تبادل التهم بينهما، اتسمت هذه الازمة بكونها صراع داخلي حول مسعى احكام السيطرة على (ح.إ.ح.د) الذي نشأ داخل القيادة، و أن حقيقة الازمة منذ بدايتها هي خلاف بين جيلين مختلفين في الطبيعة و التكوين و الاتجاه، و مع تطور الازمة و تحولها إلى انشقاق تحول الصراع فيها من أجل كسب ثقة الجماهير الشعبية و المناضلين في الهياكل القاعدية ،و هكذا أعضاء المنظمة يستعطون العمل من جديد.

اما عن الأوضاع السياسية خلال سنتي 1952- 1953 يذكر لنا مُحَّد بوضياف **"عرفت سنتي 1952-1953 على الخصوص ،ازمة ثقة عميقة وسط الجماهير اتجاه الأحزاب التي تراجعت شعبيتها الى ادنى مستوى"**، فاجأت ازمة القيادة وانعكاستها على القاعدة النضالية "لجنة الخمسة"،إمكانية استغلال الأزمة للسير في اتجاه الثورة .

## 4- نتائج الأزمة:

**نخصص هذا العنصر الأخير من الموضوع لسؤال الورقة البحثية الموجه للطلبة ،أبرز نتائج أزمة حركة انتصار الحريات الديموقراطية،إعتمادا على مادة علمية حول الموضوع؟**

**خاتمة:**

**مما سبق عرضه نسجل استنتاجات هامة عن موضوع أزمة حركة انتصار الحريات الديموقراطية منها :**

-أن الأزمة التي مر بها الحزب كانت أزمة تداخلت فيها عدة أطراف ولها أبعاد متعددة.

-التطور السريع لها منذ نشأة الحركة ومواجهتها لعدة أزمات منها :

-الخلاف حول قضية المشاركة في الانتخابات، بين رافض ومؤيد

-الصراع بين المناضل الأمين دباغين ومصالي الحاج حول التوجهات الجديدة للحركة.

-ظهور الأزمة البربرية التي كشفت عن وجود تباين ثقافي وفكري داخل الحركة .

-انعكس كشف المنظمة الخاصة سلبيا على الحركة أثر على تماسك أعضاء الحركة.

-تحميل مسؤولية الأزمة التي مرت بها الحركة الى اختلاف أفكار المركزين والمصالين وتمسك كل فريق بها أبرز عن انتهاء التخطيط لمستقبل الحركة معا.

**البيليوغرافيا:**

**للاستفادة أكثر إليكم هذه القائمة البليوغرافية عن الموضوع:**


-شهادة مُحَّد بوضياف نقلا عن عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية (1954م -1962)، دار القصبة للنشر الجزائر، 2007.

- عامر رخيلة، انفتاح التيار الوطني الاستقلالي على القضائي العربي (1945م -1954م)

المصادر.

Jean Louis Planche, Sétif 1945 Historie d'un massacre annonce, éd Chihab Alger, 2006.

Benkhada Ben Youcef, Les Origines du 1èr Novembre, 1954, 2ème édition, centre National d'étude et de la recherche sur le mouvement National et la révolution du 1èr Novembre 1954, Algérie, 2004.

- Mahsas Ahmed , le Mouvement révolutionnaire en Algérie de la 1ère guerre Mondial à 1954, édition l'Harmattan, Paris,

Harbi Mohammed ,postface de Charles –Robert Ageron,Les archives de la révolution algerienne ,Editions1981,Editions2010 ,Editions JEUNE AFRIQUE,Editions DAHLAB,Achevé d'imprimer sur les presses ENAG,Réghaia,Algérie ,2010,

ناجي عبد النوري، البعد السياسي في تراث الحركة الوطنية الجزائرية، مجلة التراث العربي، العدد 107، اتحاد كتاب العرب، سوريا، 2007.

.Sylarchivetarikhturath, 107, htm .www.awv

-لونيسي إبراهيم ،" المنظمة الخاصة" أو المخ الثورة الفاتح نوفمبر 1954م، المصادر، العدد 6، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954م، 2006.

-العلوي مُحَّد الطيب ، جبهة التحرير الوطني و بيان أول نوفمبر، الملتقى الوطني الأول لكتابة تاريخ الثورة، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 1981.

-العقون عبد الرحمن بن إبراهيم ، مذكرات في وراء القضبان، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، ط3، الجزائر.

-بوعزيز يحي ، السياسة الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري.

عباس مُحَّد ، الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن (1954-1962)، دط ، دار القصبة للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2007

حميد عبد القادر، دروب التاريخ، مقالات في تاريخ الحركة الوطنية و ثورة نوفمبر 1954م، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

يوسفي مُحَّد ، الجزائر في ظل المسيرة النضالية المنظمة الخاصة، تقديم و تعريب مُحَّد الشريف بن دالي حسين، تالة، الجزائر.

- ب- ميمونة، تحضير و انطلاقة ثورة نوفمبر 1954م، مجلة الجيش، العدد 472، نوفمبر 2002.

- شارل روبير أجرون.

- أوزغيدي مُحَّد لحسن، مؤتمر الصومام....

السعيدي وهيبة ، الثورة الجزائرية و مشكلة السلاح (1954م- 1962م)، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

-جيلالي بلوفة عبد القادر ، نشاط حزب الشعب الجزائر، حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في عمالة وهران الخروج من الدفق و اكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلا ع الثورة التحريرية الجزائرية

(1950م -1954م)، اطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم التاريخ، تلمسان، الجزائر، 2008.

شكرا على حسن المتابعة مع تحيات الأستاذة لطلبتنا الكرام